منوعات

MEDIA

أخبار

اعتذرت قناة تلفزيونية أسترالية «بلا تحفظ»، الثلاثاء، عن تعديلها صورة عضو مجلس الشيوخ في برلمان ولاية فيكتوريا جورجي بورسيك، عبر تكبير حجم ثدييها وتقصير فستانها، في خطوة ندّدت بها الأخيرة بوصفها عملاً متحيزاً ضد النساء.

قضت المحكمة الاقتصادية المصرية، الثلاثاء، بمعاقبة مصممة الغرافيك غادة والي بالحبس 6 أشهر وغرامة 10 آلاف جنيه (323,37 دولاراً) وتعويض مؤقت قدره 100 ألف وجنيه واحد (3233,7 دولاراً)، على خلفية اتهامها بسرقة تصميمات 4 لوحات.

استحوذت شركة آبل العام الماضي على أكبر حصة من شحنات الهواتف الذكية في السوق الصينية للمرة الأولى، رغم المنافسة الشديدة من شركات محلية، بينها «هواوي» العائدة بقوة، وفقاً لبيانات لمؤسسة كاناليس التي تعنى بتحليل أسواق التكنولوجيا.

اختتمت «غوغل» و«مايكروسوفت» سنة 2023 مع إيرادات وأرباح فاقت التوقعات، بفضل استثمارا تهما الضخمة في الذكاء الاصطناعي خدمةً لأنشطتهما التقليدية، أي الإعلانات عبر الإنترنت لـ«غوغل» والحوسبة السحابية للشركتين المتنافستين.

منذ بدء الاحتلال عدوانه على غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، باتت حركة مقاطعة إسرائيل أكثر حضوراً وتأثيراً، من خلال استقطاب الكثيرين عبر منصات التواصل

مقاطعة إسرائيل تكتسب زخماً على منصات التواصل

واشنطن ـ **العربي الجديد**

أمام حرب الإبادة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على الفلسطينيين في غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، يدعو مناصرون ومتعاطفون وناشطون حول العالم إلى مقاطعة الشركات الداعمة للسياسات الإسرائيلية، وقد استقطبت مقاطع فيديو ينشرونها عبر منصات التواصل الاجتماعي ملايين المشاهدات. وفي هذا الإطار، قاطع كثيرون، وتحديداً في العالم العربي، شركات مثل ستاربكس وماكدونالدز. الشركة الأولى ردّت، أمام سيل الانتقادات التي واجهتها، بالتأكيد على أنها «تعارض كل أعمال العنف». بينما صرحت الشركة الثانية بأنها «لا تدعم أياً من طرفي الصراع». دعوات المقاطعة التي تصاعدت منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة تتوافق مع نشاط حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها (BDS).

حركة مقاطعة إسرائيل

هذه الحركة، وعمرها عقدان تقريباً، فلسطينية المنشأ عالمية الامتداد، و«تسعى إلى مقاومة الاحتلال والاستعمار الاستيطاني والأبارتهايد الإسرائيلي، من أجل تحقيق الحرية والعدالة والمساواة في فلسطين، وصولاً إلى حق تقرير المصير لكل الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات»، وفقاً لموقعها الإلكتروني الرسمي. تتناول مطالب حركة مقاطعة إسرائيل «طموح وحقوق كافة مكونات الشعب الفلسطيني التاريخية من فلسطينيي أراضي عام 1948 إلى قطاع غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس، إلى المخيمات والشتات، والذي شرذمه الاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي على مراحل». ونجحت الحركة في بعض محاولاتها عزل النظام الإسرائيلي أكاديمياً وثقافياً وسياسياً، وإلى درجة ما اقتصادياً كذلك.

زخم جديد

باتت حركة مقاطعة إسرائيل الآن تستقطب مناصرين جدداً؛ بعد شهرين من بدء العدوان الإسرائيلي المتواصل على غزة، جذب وسم #BoycottIsrael (قاطع إسرائيل) نحو 340 مليون مشاهدة على منصة تيك توك، واستقطب وسم #BDS (حروف تختصر اسم الحركة) ما لا يقل عن 3 مليارات مشاهدة. وبحلول يناير/كانون الثاني الماضي، برز ما يقرب من نصف مليون منشور يحمل وسم #BoycottIsrael و887 ألف منشور يحمل وسم #BDS على منصة إنستغرام. ويقوم بعض المستخدمين بتوجيه متابعيهم إلى موقع حركة المقاطعة الإلكتروني، على الرغم من عدم التنسيق مع القائمين عليها. وقد نشر الحساب الرسمي لحركة مقاطعة إسرائيل منشوراً على «إنستغرام» العام الماضي، أعرب فيه عن دعمه لحملات وسائل التواصل الاجتماعي الشعبية الأخيرة وتأييده لأهداف المقاطعة الجديدة. على «تيك توك» تحديداً، وجدت الدعوات إلى مقاطعة إسرائيل صدى واسعاً، بعد بدء العدوان الإسرائيلي على غزة، حيث استشهد نحو 30 ألف فلسطيني إلى اليوم. يقوم منشئو محتوى وسائل التواصل الاجتماعي بتحميل مقاطع فيديو، يتحدثون فيها عن العلامات التجارية المستهدفة بحركة المقاطعة أو عن رفض استهلاك منتجات معينة من علامات تجارية معينة، أو يتجولون في المتاجر ويقيّمون العلامات التجارية استناداً إلى موقفها من الاحتلال الإسرائيلي. سيمون أومبا (26 عاماً)، وهي من أتلانتا الأميركية، تعد من الوجوه المعروفة على «تيك توك». ومنذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة، ركزت في محتواها على هذه القضية. وقالت لصحيفة واشنطن بوست الأميركية، هذا الأسبوع، إنها تابعت القضية الفلسطينية على مر السنين، فهي لديها أصدقاء عرب ومسلمون. وأضافت: «هناك أشخاص في حياتي تأثروا بهذا (العدوان الإسرائيلي)، لذا لا يمكنني تجاهله»، مشيرة إلى أنها ترى المقاطعة «وسيلة فعالة وسلمية للاحتجاج».

ملايين المشاهدات على «تيك توك» لدعوات المقاطعة وسط العدوان

الأهداف ذات الأولوية القصوى

1- بوما: ترعى شركة «بوما» اتحاد كرة القدم الإسرائيلي، الذي يضم في صفوفه فرقاً تابعة لأندية مستعمرات مقامة على أراضٍ فلسطينية مسلوبة. وتتعاقد «بوما» مع موزع إسرائيلي يمتلك متجراً مقاماً على أراضٍ فلسطينية محتلة.

2- كارفور: أبرمت مجموعة «كارفور» الفرنسية اتفاقية مع شركة Electra Consumer Products الإسرائيلية وشركتها الفرعية Yenot Bitan، وافتتحت 50 فرعًا إسرائيلياً، بحضور كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الاقتصاد.

3- أكسا: تستثمر شركة التأمين الفرنسية أكسا في كل من بنك «لئومي» و«ديسكاونت» الإسرائيليين، المدرجين في قائمة الأمم المتحدة للشركات التجارية المتورّطة في دعم وتمويل المستعمرات غير القانونية.

4- إتش بي: تقدم خدماتها للسجون والشرطة الإسرائيلية، مما يؤكد تواطؤها في جرائم العدو الإسرائيلي.

5- أهافا: تعتمد «أهافا» لمستحضرات التجميل على الموارد الطبيعية المستخرجة بشكل غير قانوني من شواطئ البحر الميت في الأرض الفلسطينية المحتلة. وهي من أكثر الشركات الإسرائيلية المصدِّرة المعروفة عالمياً، حيث إن منتجاتها تباع في المتاجر وتسوَّق عبر الإنترنت، وتوفر خدمة التوصيل إلى كافة الدول العربية من خلال مقرها في بريطانيا.

6- صودا ستريم: متواطئة في السياسة الإسرائيلية الممنهجة لتهجير المواطنين البدو الفلسطينيين في صحراء النقب، ولها تاريخ طويل من التمييز العنصري ضد العمال الفلسطينيين.

7- شركة JCB وشركة هيونداي للمعدات الثقيلة، بالإضافة إلى كاتربيلر وهيتاشي وفولفو: يستخدم جيش الاحتلال معداتها في هدم منازل الفلسطينيين وقلع مزارعهم وبناء المستعمرات الإسرائيلية.

8- «شيفرون» الأميركية والمجموعة الألمانية سيمنز: متواطئتان في دعم الأبارتهايد والاستعمار الإسرائيلي من خلال مشاريع الغاز والطاقة الضخمة لصالحه، وحرمان الشعب الفلسطيني من حقه في السيادة على موارده الطبيعية.

9- شركة CAF: تقود شركة CAF، المدرجة في قاعدة بيانات الأمم المتحدة للشركات المتواطئة في مشروع الاستيطان الإسرائيلي، عملية توسيع شبكة «القطار الخفيف» في القدس المحتلة التي تخدم المستعمرات الإسرائيلية غير الشرعية.

10- تعد الفواكه والخضراوات من الصادرات الإسرائيلية الرئيسية، وتتم زراعتها على أراضٍ فلسطينية مسلوبة. تشمل الصادرات الرئيسية التمور والأفوكادو والكاكا والفلفل الملون. في بعض الأحيان يعاد تصدير المنتجات الإسرائيلية إلى الدول العربية من خلال بلد وسيط عن طريق التلاعب ببيان بلد المنشأ.

خطر استراتيجي

تنامي قوة حركة مقاطعة إسرائيل وتأثيرها في العالم أصبحا قضية محورية يتناولها الإعلام الإسرائيلي والسياسيون والمحللون. ففي يونيو/حزيران 2016، أعلن رئيس وزراء دولة الاحتلال بنيامين نتنياهو أن الحركة تشكل «خطراً استراتيجياً» على منظومة الاستعمار والاضطهاد الإسرائيلي، وبالتالي أحال مسؤولية محاربة الحركة عالمياً إلى وزارة الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلية. وكان قد صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، إيهود باراك، بأن حركة المقاطعة باتت تقارب نقطة تحول خطيرة لإسرائيل. في الآونة الأخيرة، خصصت الحكومة الإسرائيلية مبلغاً لا يقل عن 25 مليون دولار لمحاربة حركة مقاطعة إسرائيل، بالإضافة إلى تخصيص موارد لدائرة الاستخبارات لدى «وزارة الدفاع» للسبب نفسه. كما وظفت إسرائيل كادرا مختصا في محاربة الحركة في عدد من سفاراتها في الغرب، فشنّت حرباً قانونية واستخباراتية على الحركة، وكثفت من أساليبها في الضغط السياسي على الحكومات والبرلمانات الغربية الداعمة لها، نحو اتخاذ خطوات لتجريم أو إعاقة عمل حركة المقاطعة قانونياً.

متظاهرة في إسبانيا: «الصمت تواطؤ» (خافي خوليو/ Getty)

ليس تلاعباً

على «تيك توك»، أثبت المحتوى المؤيد للفلسطينيين أنه أكثر شعبية بين المستخدمين من الجيل زد، وأولئك الذين ولدوا بين عامي 1997 و2012. فمقاطع الفيديو على هذه المنصة التي استخدمت وسم #StandWithPalestine (أقف إلى جانب فلسطين) جذبت أكثر من 870 مليون مشاهدة، مقارنة بأكثر من 240 مليوناً للمقاطع التي تستخدم وسم #StandWithIsrael (أقف إلى جانب إسرائيل)، وهذه أرقام وفرتها «تيك توك» نفسها رداً على اتهامات مسؤولين أميركيين لها بالتلاعب بالمستخدمين عبر الخوارزميات «لغسل أدمغة الشباب وتحريضهم ضد إسرائيل»، وهي تدعم إحصاءات أخرى تظهر أن الجيل الأصغر من الأميركيين أقل تعاطفاً مع الاحتلال الإسرائيلي من آبائهم. وأمام الارتفاع الملحوظ في عدد مناصري القضية الفلسطينية على «تيك توك» بين المستخدمين ما دون 40 عاماً، لم تسلم «تيك توك» من الاتهامات باحتضان «معاداة السامية». وفي نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، دعا السيناتور الأميركي جوش هاولي مجلس الشيوخ إلى التصويت على حظر «تيك توك» في الولايات المتحدة. وبعد نشر «تيك توك» لإحصاءاتها، اتهمها السيناتور الأميركي ماركو روبيو بـ«التقليل من إرهاب حركة حماس»، مضيفاً أن الوقت قد حان لحظرها. خلال الشهر نفسه، قال الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتزوغ إن «تيك توك» وغيرها «تغسل أدمغة المستخدمين». لكن المنصة أكدت أن «خوارزمية التوصيات الخاصة بها لا تنحاز إلى أي طرف، ولديها إجراءات صارمة لمنع التلاعب». وأفادت بأنها منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول حذفت أكثر من 1,1 مليون مقطع «في منطقة الصراع» لانتهاك إرشاداتها.

إضاءة

لولا وجود عدد من المصورين الصحافيين الناشطين في قطاع غزة لما كان أحد ليعرف عن هول ما يشهده هذا المكان الذي خرجت منه حكايات كثيرة خلال عدوان الاحتلال الأخير

محمد السيد الطناوي

وسط قصف متواصل لا يهدأ، وحصار كامل على قطاع غزة، يلعب المصورون الفوتوغرافيون الفلسطينيون دوراً حاسماً في عدوان الاحتلال الإسرائيلي، من خلال تقارير يتحايلون بشتى السبل لتمريرها إلى العالم، بينما يواصل الاحتلال منع المراسلين والصحافيين الدوليين الرافضين للالتحاق بجيش الاحتلال من دخول القطاع.

محمد الزعنون

في شهر مايو/ أيار الماضي، تواصلت مجلة The New Humanity مع محمد الزعنون للعمل على مشروع خاص من أجل استكشاف الحياة اليومية في غزة. تغير كل شيء بين عشية وضحاها إثر 7 أكتوبر/ تشرين الأول، إذ تحول اهتمام الزعنون إلى رصد آثار العدوان. غادر المصور الفلسطيني منزله الواقع في شمال غربي مدينة غزة يوم 7 أكتوبر، ومنذ ذلك الحين وهو يتنقل من مكان لآخر نتيجة للغارات الجوية الإسرائيلية وأوامر الطرد، بينما أنقذ أطفاله مرتين بصعوبة من تحت الأنقاض. كان الزعنون من بين الذين رصدوا بكاميراتهم آثار الانفجار الهائل الذي وقع في المستشفى الأهلي في مدينة غزة في 17 أكتوبر، ما أدى إلى مقتل ما يقرب من 500 شخص وإصابة 300 آخرين، وفقاً لوزارة الصحة في غزة.

بدءاً من 18 ديسمبر/ كانون الأول، اتجه الزعنون إلى الجنوب لرصد أحوال اللاجئين، وهناك رصدت كاميرته معاناة الأطفال بسبب غياب التدفئة، ناهيك عن نقص الغذاء والمياه وانظمة الصرف الصحي والإمدادات الطبية. وسجل الزعنون في رسالته للمجلة البريطانية: «السوء الحظ، لا توجد منظمات دولية كبيرة تقدم الدعم للأسر في هذه المناطق». في تلك الفترة، أصيب المصور الفلسطيني بوعكة صحية، ومرض أيضاً أحد أبنائه الأربعة بسبب نقص الغذاء والتلوث، كما تعرض المنزل الذي احتموا به إلى القصف، ليُخرج أبناءه من تحت الأنقاض للمرة الثانية. كان ذلك قبل بدء وقف القتال لمدة أربعة أيام، ما أتاح له بعض الراحة التي منحته الفرصة حتى ينتقل إلى شرق خانيونس. في رسالته المؤرخة بـ23 أكتوبر، يقول الزعنون إنه ذهب إلى مستشفى ناصر الأقصى لتقديم التعازي لزميله الصحافي وائل الدحدوح، مدير مكتب الجزيرة في غزة، الذي استشهدت عائلته في غارة جوية إسرائيلية. ذكر الزعنون أنه طُلب من الناس الذهاب إلى جنوب قطاع غزة، لكن الصور التي أرسلها وقتها رصدت مدنيين ينقلون جرحاهم بعدما قصفت غارة منازلهم بالقرب من مستشفى ناصر في مدينة خانيونس، ليؤكد أنه «لا يوجد مكان آمن في قطاع غزة، ولا يوجد طريق آمن». في الفترة ما بين 27 و29 أكتوبر، توقفت جميع خدمات الهاتف المحمول والإنترنت في قطاع غزة، وسط قصف عنيف تزامن مع بداية الاجتياح البري. أشار الزعنون في تقاريره إلى منع إسرائيل ومصر الصحافيين الدوليين من دخول غزة، في حين قُتل ما لا يقل عن 26 صحافياً فلسطينياً إثر الغارات الجوية. وبعد عودة الاتصالات، تمكن الزعنون من استئناف إرسال الصور. في 3 نوفمبر/ تشرين الثاني، أرسل المصور الفلسطيني تقريراً من مخيم الشاطئ للاجئين في شمال غزة، إذ حاول رجال الإنقاذ العثور على أحياء عقب غارة جوية إسرائيلية، بينما استشهد عشرات الأشخاص في انفجار وقع في مخيم المغازي المكتظ بالسكان، وسط قطاع غزة، بعدها بأيام استُشهدت عائلة صديقه وزميله المصور الصحافي محمد العالول.

في رفح (عبد زقوت/ الأناضول)

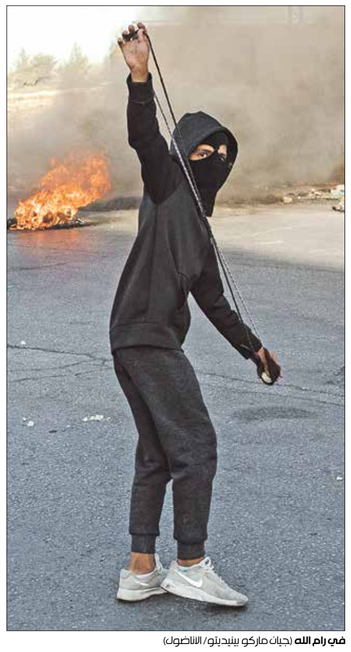
في رام الله (حيان ماركو بينيديتو/ الأناضول)

في خانيونس (محمد زقوت/ الأناضول)

مهجرون في خانيونس (محمود الهمص/ فرانس برس)

مصورون من فلسطين
حكايات من تحت الأنقاض

بليستيا العقاد

اهتمت بليستيا العقاد قبل الحرب بتصوير الحياة اليومية في غزة وتعريف العالم إلى تفاصيلها. وعقب العدوان على القطاع، تحولت إلى مراسلة حربية، وسرعان ما امتلأت صفحتها على «إنستغرام» بصور الأحياء المدمرة والأهالي وهم يتقاسمون طعامهم مع الغرباء وسط الأنقاض والخيم الملأى بالجثامين. حققت التغطيات المصورة التي قدمتها بليستيا على «إنستغرام» انتشاراً كبيراً، وارتفع عدد متابعي الحساب من أربعة آلاف قبل العدوان إلى ما يزيد عن 4,8 ملايين.

تصف المصورة الفلسطينية «إنستغرام» بأنه أشبه بمذكرات شخصية، ووسيلة للتواصل مع الناس، حتى يطلعوا على ما يحدث من خلال صورة لا تفتقد إلى الحميمية، وتضيف: «لا أريد أن ينظر إلينا الناس كمادة إخبارية فقط، لهذا السبب فإن (إنستغرام) مهم بالنسبة لي، فهو يحقق التواصل المطلوب. نحن لسنا مجرد خبر يمكنك إيقاف تشغيله مع التلفزيون عند انقضاء اليوم». وفي ما يخص رؤيتها في نقل الأحداث، تقول العقاد: «من المهم بناء علاقة مع الناس حتى يكونوا مهتمين ويحدثونا عما يحدث. أرى أنني لست مجرد صحافية، ولست مجرد شخص يغطي الأخبار، أنا أيضاً أعيشها». غالباً ما كانت تقضي المصورة الفلسطينية، مثل زملائها، ساعات في البحث عن مكان لشحن هاتفها أو العثور على تغطية إنترنت كافية بغرض تحميل المواد الخاصة بها. تفاقمت هذه التحديات بطبيعة الحال بعد انقطاع الكهرباء وانقطاع الاتصالات بصورة متكررة. بعد العمل، كانت العقاد، كما ذهبت في تصريح لصحيفة ذا غارديان، تناقش ما إذا كانت ستنام في السيارة أو في المكان الذي تواصل عملها فيه، أو تعود إلى عائلتها، التي نزحت أيضاً بشكل متكرر. تقول: «كنت أفكر دائماً: ماذا لو عدت إلى عائلتي، واستُهدفوا أو قُتلوا لأنني اخترت أن أكون صحافية؟». لكنها تعود فتفكر: «ماذا لو لم أعد إليهم واستُهدفوا؟».

ذكرت العقاد أيضاً أنها كثيراً ما فكرت في ما إذا كان من الأفضل لهم أن يموتوا جميعاً معاً. وتابعت: «الآن وأنا أقول ما كنت أفكر فيه بصوت عال، يبدو الأمر جنونياً. كيف فكرت بهذه الطريقة؟». غادرت العقاد غزة إلى ملبورن في أستراليا. وبعد أن كانت تغطي الأحداث وتبثها للعالم، أمست تتابعها مثل غيرها، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات التلفزيونية شاعرة بالقلق على زملائها وأصدقائها الذين ما زالوا هناك.

ينزح المصورون مع عائلاتهم ويواصلون عملهم رغم كل شيء

رصد
«بياض الثلج» وظلام الموقف

بينما تتضامن الممثلة راشيل زيغلر مع الشعب الفلسطيني مطالبةً بوقف إطلاق النار، تواصل غال غادوت دعم الاحتلال الذي عملت في جيشه

لوس الجليس - العربي الجديد

أحدث عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة انقساماً داخل طاقم فيلم «ديزني» المقبل «بياض الثلج»، بعدما تضامنت بطلة العمل راشيل زيغلر مع الشعب الفلسطيني، فيما واصلت الإسرائيلية غال غادوت دعم الاحتلال. ودعت الممثلة الأميركية راشيل زيغلر إلى وقف إطلاق النار في غزة بالتزامن مع العدوان الإسرائيلي، فيما كانت غال غادوت صريحة في دعمها لإسرائيل التي خدمت في جيشها. وبحسب مجلة نيوزويك، قد يسبب الانقسام حول العدوان الإسرائيلي إحراجاً لطاقم «بياض الثلج»، النسخة الحية الجديدة من فيلم الرسوم المتحركة الكلاسيكي لعام 1937، ومن المقرر أن تطرحه «ديزني» في عام 2025. وفي أدوار البطولة في الفيلم، تؤدي زيغلر دور بياض الثلج، فيما تلعب الممثلة الإسرائيلية غال غادوت دور الملكة الشريرة. كلتا الممثلتين اعتادتا على مشاركة آرائهما عبر الإنترنت، وقد أظهرت منشوراتهما على وسائل التواصل الاجتماعي التصادم الواضح في أفكارهما حول العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة.

وتسبّبت غال غادوت بجدل مستمر وانقسام متكرر في هوليوود في السنوات الأخيرة بسبب دعمها العلني لإسرائيل وجيشها، حيث عملت كمدربة للياقة البدنية. وبعد «طوفان الأقصى»، كتبت غادوت على حساباتها على وسائل التواصل الاجتماعي: «أنا أقف مع إسرائيل، يجب عليكم أيضاً الوقوف معها. لا يمكن للعالم أن يقف على الحياد عندما تحدث هذه الأعمال الإرهابية المروعة»، بحسب ادعائها. وساعدت غادوت أيضاً في تسهيل عرض فيلم في لوس أنجليس يحوي ادعاءات ودعاية إسرائيلية ضد حقيقة ما حدث يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول.

في المقابل، نشرت راشيل زيغلر عبر «إنستغرام» في 28 يناير/ كانون الثاني منشوراً تحث فيه الناس على مطالبة ممثليهم بدعم وقف إطلاق النار. وشاركت زيغلر رابط التبرع للإغاثة الطارئة في غزة وكتبت: «هل تبرعت اليوم؟ هل اتصلت بقادة حكومتك للضغط على زعماء العالم للدعوة إلى وقف إطلاق النار؟ يجب أن يتجاوز نشاطك وسائل التواصل الاجتماعي». وفي 2021، نشرت زيغلر على موقع «إكس»، تويتر سابقاً، تغريدة قالت فيها: «ستكون فلسطين حرة دائماً».

عبّر معلقون عن تضامنهم مع زيغلر، ونقلت المجلة عن أحد المعلّقين قوله إنها «حقاً هي بياض الثلج بالنسبة للملكة الشريرة (الصهيونية) غال غادوت». وكتب آخر: «لقد كانت مؤيدة لفلسطين لسنوات عدة»، مضيفاً: «لم يتمكنوا أبداً من جعلي أكرهك». وجاء في تغريدة مذكرة بمشاركة زيغلر في فيلم «هانغر غيمز»: «لا أرى كيف يمكنك أن تكون في فيلم من أفلام هانغر غيمز وتكون مؤيداً لإسرائيل». وتسبب التضامن مع فلسطين في تحول زيغلر، في كثير من الأحيان، إلى هدف للمتصيدين عبر الإنترنت الذين هاجموها بسبب آرائها الصادقة. وحول ذلك، غرّد معلّق: «لقد أقدم معجبون عدة على تخويف هذه الفتاة المسكينة بسبب دورها في بياض الثلج بينما كانت غال غادوت تدعم الإبادة الجماعية للفلسطينيين. وفي الوقت نفسه، تظهر راشيل زيغلر دعمها لفلسطين على الأقل، أفضل قضاء الوقت مع راشيل بدلاً من مصادقة ملكة شريرة صهيونية».

زيغلر في نيويورك، نوفمبر الماضي (Getty)

تكنولوجيا
بدائل لشركة Wix الإسرائيلية للمواقع الإلكترونية

لندن - العربي الجديد

بينما يشنّ الاحتلال حرب إبادة جماعية ضد الفلسطينيين في قطاع غزة، تعمل شركة Wix الإسرائيلية على إدارة 6102 موقع إلكتروني عربي. هنا، نقترح أكثر من شركة منافسة في الخدمات والقوة، من أجل تفادي دعم الاحتلال ومنحه بيانات مواقعنا. يُشار إلى أن Wix هي شركة برمجيات إسرائيلية مقرها تل أبيب، تقدم خدمات تطوير المواقع الإلكترونية على الإنترنت، وتسمح للمستخدمين غير المختصين بالتقنية بإنشاء مواقع إلكترونية بأدوات مبسّطة. وسّعت Wix نشاطاتها في المنطقة العربية لتصبح واحدة من أكثر مواقع البرمجيات شعبية فيها. وتستضيف منصة الشركة الإسرائيلية 6102 موقع عربي، موزّعة على عشر دول عربية مختلفة. ويمكن استبدال هذا الموقع بخدمات تؤدي المهمة ذاتها وأفضل. وتقترح مجلة فوربس القائمة التالية كبديل للشركة الإسرائيلية:

Squarespace: المنصة بديل شائع لـWix بين المحترفين المبدعين، فهي توفر واجهة سحب وإفلات وقوالب جميلة ومنصة سهلة الاستخدام. يمكن للمستخدمين إنشاء مواقع ويب ذات مظهر احترافي من دون أي خبرة سابقة في البرمجة باستخدام قوالب قابلة للتخصيص، ما يمنحهم القدرة على إنشاء موقع ويب فريد يعكس علامتهم التجارية الشخصية أو أعمالهم. وإضافة إلى إنشاء مواقع الويب واستضافتها، توفّر «سكويرسبيس» للمستخدمين أيضاً أدوات التجارة الإلكترونية وعمليات التكامل ودعم العملاء على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع. وسواء كان القارئ يتطلع إلى إنشاء موقع محفظة بسيط أو متجر معقد عبر الإنترنت، فإن هذه المنصة تجعل من السهل الاتصال بالإنترنت.

Weebly: منصة أخرى تنافس Wix باستخدام واجهة السحب والإفلات، ما يجعل من السهل إنشاء موقع ويب من دون معرفة كبيرة البرمجة. ويقدّم Weebly خدمات مجانية يشرط السماح بإعلانات «سكوير»، وتأتي كل باقة من هذه المنصة مع ميزات التجارة الإلكترونية، مثل عربة التسوق والعناصر غير المحدودة وإدارة المخزون والكوبونات. وبغض النظر عن المستوى الذي يختاره المستخدم، سيكون لديه منصة سهلة الاستخدام ومثالية للشركات الصغيرة.

Shopify: يعد «شوبيفاي» أحد أفضل بدائل Wix للشركات التي ترغب في إنشاء متجر عبر الإنترنت، فهو يوفر واجهة سحب وإفلات وقوالب جميلة ومنصة سهلة الاستخدام وشهادة SSL. وإضافة إلى المتاجر عبر الإنترنت، يسمح «شوبيفاي» أيضاً للشركات بإنشاء مدونة، وبيع المنتجات على «فيسبوك»، والحصول على حسابات متعددة للموظفين، ومنتجات غير محدودة، ومواقع مخزّن متعددة.

WordPress: «ووردبرس» عبارة عن منصة متعددة الاستخدامات يمكن استخدامها لأي شيء، بدءاً من المدونات الشخصية وحتى مواقع الشركات. يفضل مرونته وسهولة استخدامه، أصبح «ووردبرس» نظام إدارة المحتوى الأكثر شعبية في العالم. ويسمح «ووردبرس» بإنشاء مدونة أو موقع ويب يحتوي على سمات وقوالب، أو إنشاء موقع بالكامل من الصفر. و«ووردبرس» هو برنامج مجاني ومفتوح المصدر، لذلك يمكن لأي شخص استخدامه والمساهمة في تطويره. كما يعد أيضاً قابلاً للتوسيع، ما يعني أن هناك الآلاف من المكونات الإضافية والموضوعات المتاحة التي يمكن استخدامها لتخصيص موقع «ووردبرس».

GoDaddy: «غو دادي» شركة استضافة ويب موثوق بها تقدم أداة إنشاء مواقع ويب سهلة الاستخدام تنافس Wix، خاصة للشركات في صناعة الخدمات، وذلك لأنها توفر نظاماً مفيداً لحجز المواعيد يمكّن الشركات من قبول المواعيد والحجوزات عبر الإنترنت.

Wix شركة برمجيات تقدم خدمات تطوير المواقع الإلكترونية

من تظاهرة في مدريد (اليخاندرو مارتينيز فيليز / Getty)

متابعة
«تكية جباليا» لا توقف الجوع

تبدو مظاهر الجوع الشديد واضحة على ملامح ووجوه وأجساد النازحين الذين يتزاحمون أمام تكية مخيم جباليا، شمالي قطاع غزة، للحصول على وجبات طعام ساخنة مجاناً. كل فرد من النازحين الذين اصطفوا أمام التكية يحمل طبقاً بلاستيكيًا أو معدنيًا بانتظار دوره في الحصول على طعام من قدور الأرز الساخنة لسد رمق عائلاتهم التي أنهكها الجوع.

وخلال الأيام الماضية قلصت التكية عملها نتيجة شح المواد الغذائية وتبعها دقيق القمح الذي خلت منه الأسواق ليتجه الفلسطينيون إلى طحن حبوب الذرة والشعير المخصصة لصناعة أعلاف الحيوانات.

وكانت التكية تقدم كميات من الأرز أو العدس تكفي لآلاف الأشخاص يومياً لكنها باتت تعد وجبات تكفي لعشرات الأشخاص فقط، ما يفاقم كارثة الجوع في شمالي القطاع. وكان التعب والإرهاق يبدوان على النازحة سوسن النجار (35 عاماً)، وهي تحاول الحصول على الطعام من التكية لأطفالها الجوعى.

وتقول النجار: «لا يتوفر لدينا دقيق أو طعام ونلجأ إلى طحن العلف لعجنه وخبزه، وإطعام أطفالنا. لم تعد هذه الحياة سهلة». وتكمل حديثها بالإشارة إلى أوضاع سكان شمالي القطاع: «كنا نأكل الأرز، ويقينا على ذلك فترة طويلة، والآن سعر الأرز ارتفع 5 أضعاف ولم نعد قادرين على شرائه، ودقيق القمح مفقود ودقيق الذرة والشعير مرتفع الثمن بشكل كبير وطعمه سيئ». وتضيف والدمع في عينيها: «لم أجد شيئاً لأطعم أطفالي، وأصبحوا ينامون جوعى، ومن ثم لجأنا إلى التكية للحصول على أي وجبات تسد جوعهم». وتشير إلى أن التكية لم تعد تقدم وجبات كافية يومياً كما كانت سابقاً وقد تغلق أبوابها في أي وقت.

ويسجل الصحافي حسام شبات شهادته بشأن المجاعة الضاربة في شمال قطاع غزة في مدونته الشخصية. ويقول شبات: «الوضع الكارثي الذي لا يوصف هنا، صحيح أنني أصوّر الأحداث، ولكن ألم الجوع الذي يلمّ بالأطفال، وقرقرة البطن وشكواه من الجوع لا يمكن لأي كاميرا التقاطها».

كانت التكية تقدم كميات من الأرز أو العدس (سعيد خطيب/ فرانس برس)

(الأناضول)

حريات
شيريون كليكتيف... مجموعة مراقبة للمنشورات الداعمة لفلسطين

واشنطن - العربي الجديد

تعمل شبكة تدعى «شيريون كوليكتيف» على ملاحقة المنشورات المؤيدة للفلسطينيين والمنتقدة للاحتلال الإسرائيلي وجرائمه، وتنشر أذرعها في الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا. وكشفت رسائل مسربة، أن الشبكة عرضت مكافآت للحصول على معلومات عن المتظاهرين المؤيدين للفلسطينيين، وتؤسس موطئ قدم لها في أستراليا، بعد تركيزها على أميركا وبريطانيا. وتُظهر الرسائل المسربة أن الأشخاص في قناة «شيريون كوليكتيف» ناقشوا إضافة أسماء أفراد إلى «قائمة المراقبة»، والإبلاغ الجماعي عن المنشورات في مواقع التواصل. «شيريون كوليكتيف» هي واحدة من مجموعات عدة اكتسبت شهرة على وسائل التواصل الاجتماعي خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، إذ أبلغت علناً عن منشورات الأفراد المتضامنين مع فلسطين واتهمتهم بمعاداة السامية. كما أن «شيريون كوليكتيف» واحدة من مجموعات عدة تقول إنها تتعقب وتحارب معاداة السامية، بينما هذا ليس سوى غطاء لقمع الأصوات الفلسطينية والمنتقدة لجرائم إسرائيل.

تدعي «شيريون كوليكتيف» أن لديها أداة ذكاء اصطناعي تسمى Maccabee يمكنها تحديد الأهداف وتتبعها، كما تدعي أنها أمّنت اجتماعات مع سياسيين فيدراليين رئيسيين في أستراليا. وفي أحد المنشورات على منصة إكس، تتحدث «شيريون كوليكتيف» عن أداة تُنشئ مقاطع فيديو مزيفة لإحراج الأفراد الذين يزيلون الملصقات التي تصوّر الرهائن الإسرائيليين. وعلى حساب «إكس» الخاص بها، زعمت أنها تقدم مكافآت بقيمة 500 دولار أميركي للحصول على معلومات عن الأشخاص في مقاطع الفيديو.

وفي منشور لها في ديسمبر/كانون الأول، زعمت أنها ستدفع ما يصل إلى 15 ألف دولار أميركي مقابل «معلومات حاسمة» حول السياسيين، و7500 دولار أميركي للأطباء، و250 دولاراً أميركياً للطلاب. تُظهر لقطات الشاشة المسرّبة لقناة «تليغرام» الخاصة بـ«شيريون كوليكتيف»، التي شاركتها مع صحيفة ذا غارديان أسترالياً، مجموعة بحثية مناهضة للفاشية تدعى «مجتمع الورود البيضاء»، أن الشبكة أصبحت نشطة في أستراليا. ويحدد المشاركون الأهداف المحتملة، ويتفاخرون بمحاولات مقابلة وزيري الداخلية في الحكومة وحكومة الظل الأسترالية، وناقشوا تقديم قائمة أسماء لهما لضمان «تقديمها إلى العدالة».

وتشير المنشورات المسربة من قناة «شيريون كوليكتيف» في «تليغرام» إلى بعض المواد المتاحة للجمهور، ويعتبرها المساهمون معادية للسامية، ولكنها تناقش أيضاً إنشاء حسابات «متسللة» لعرض ومشاركة المواد من حسابات «إنستغرام» الخاصة.